

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقال بعض أهل العصر .

(لقد قلب الدهر الخؤون مجنه ... فقلبي على جمر الغضى يتقلب) .

(وأصبحت فى ظفر الزمان ونابه ... وما فيه ألا دون ما أترقب) .

ومن حديث على رضى الله عنه أنه كتب إلى ابن العباس رضى الله عنهما حين أخذ من مال البصرة ما أخذ إنى أشركتك فى أمانتى ولم يكن رجل أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من مال الأمة اختطاف الذئب دامية المعزى .
وإنما خص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم فهو يؤثر الدامية على غيرها كما تقدم ذكره فى باب الذئب .

1042 - (سهام الترك) يضرب بها المثل وتذكر مع سهام الترك رماح العرب ومزاريق الهند ورايات الديلم ونصول الرى .

1043 - (عصا الأعرج) تضرب مثلا فيقال أقرب من عصا الأعرج وذلك بأنه يقربها من نفسه إذا قعد لحاجته إليها فهي قريبة منه فى حال قعوده وقيامه .

1044 - (تفاريق العصا) تضرب مثلا للمحقرات يحتاج إليها وينتفع بها قالت غنية الأعرابية .

(أحلف بالمرودة حقا والصفاء ... أنك خير من تفاريق العصا) .

تقوله لابنها وكان غازيا كثير التعرض للناس مع ضعف أمر ودقة عظم فواثب فتى فقطع الفتى أنفه فأخذت غنية دية أنفه فحسن حالها بعد فقر